

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 141 صحيحان ، حتى لو عارضهما حديث صحيح من طريق واحد ، وتعذر الجمع ، قدمناهما عليه واﻻ أعلم .)) انتهى كلام النووي . .

تتمة : . - أورد العلامة القرافي رحمه اﻻ تعالى في التنقيح سؤالاً فقال : () الإرسال هو إسقاط صحابي من السند ، والصحابة كلهم عدول ، فلا فرق بين ذكره والسكوت عنه ؛ فكيف جرى الخلاف فيه ؟)) وأجاب هو كما في نسخة من التنقيح : () بأنهم عدول إلا عند قيام المعارض ، وقد يكون المسكوت عنه منهم ، عرض في حقه ما يوجب القرح ، فيتوقف في قبول الحديث ، حتى تعلم سلامته عن القارح)) انتهى . .

وبهذا علل أيضاً من رد المرسل ، كما في شرح جمع الجوامع للمحلي ، واعترضه الشهاب : () بأن هذا يخالف ما مر من أنهم عدول لا يبحث عن حالهم)) وأجاب ابن قاسم : () بأن هذا التوجيه مفرع على القول بأنهم كغيرهم يبحث عن عدالتهم)) انتهى . .

والتحقيق : أن جريان الخلاف فيه وقوة ضعفه لما أسلفناه أولاً عن شرح النخبة فتأمله . *

* * .

41 - بيان أكثر من تروي عنهم المراسيل والموازنة بينهم .

قال الحاكم في علوم الحديث : () أكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة ، عن ابن المسيب ؛ ومن أهل مكة ، عن عطاء بن أبي رباح ؛ ومن أهل البصرة ، عن الحسن البصري ؛ ومن أهل الكوفة ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي ؛ ومن أهل مصر ، عن سعيد بن أبي هلال ؛ ومن أهل الشام ، عن مكحول .)) قال : () وأصحها كما قال ابن معين ، مراسيل ابن المسيب ، لأنه من أولاد الصحابة ، وأدرك العشرة ، وفقه أهل الحجاز ، ومفتيهم ، وأول الفقهاء